(398) وإذا أردت لبسه فقال: بسم ا والحمد ، اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم وطيء قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الإيمان، ولا تزلهما يوم زلزلة الأقدام، اللهم وقني من جميع الآفات والعاهات والأذى. وإذا اردت أن تنزعهما فقل: اللهم فرج عني كل هم وغم، ولا تنزع عني حلّة الإيمان (1). وإذا أردت الخروج من منزلك فقل: بسم ا، ولا حول ولا قوة إلا با، توكلت على ا. فإنك إذا قلت هذا نادى ملك في قولك: بسم ا، هديت أيها العبد. وفي قولك: لا حول ولا قوة إلا با، وقيت، وفي قولك: توكلت على ا، كفيت. فيقول الشيطان حينئذ: كيف لي يعبد هدي ووقي كفي (2)!؟ اقرأ (قل هن ا أحد) مرة عن يمينك، ومرة عن يسارك، ومرة من خلفك، ومرة من بين يديك، ومرة من فوقك، ومرة من تحتك، فإنك، ومرة من تحتك، فإنك تكون في يومك كله في أمان ا تعالى. وإذا وضعت رجلك في الركاب فقل: بسم ا وبا، والحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا ا، الحمد الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، ومن علينا بالإيمان وبحمد (صلى ا عليه واله) (3). فإذا دخلت سوقاً المسلمين، فقل: لا إله إلا ا وحه لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم ارزقني من خيرهها وخير أهلها (4). واجتهد أن لا تلقى أخا من إخوانك، إلا تبسمت في وجهه وضحكت معه في مرضاة ا ، فإنه نروي عن أبي عبد ا (عليه السلام)، أنه قال: " من ضحك في وجه أخيه المؤمن، تواضعاً جل وعز، أدخله الجنة ". وإذا رأيت ذمياً فقل: الحمد الذي فضلني عليك بالإسلام ديناً، وبالقرآن

_____

(1) ورد باختصار في المقنع: 196 عن رسالة والده، ومكارم الأخلاق: 123. (2) المقنع: 196 عن رسالة والده، وقد ورد باختلاف في ألفاظه في الكافي 2: 393|2. (3) المقنع: 68، مكارم الأخلاق: 248 باختلاف في ألفاظه. (4) مكارم الأخلاق: 257 باختلاف يسير، وفي عيون أخبار الرضا (عليه السلام): 2: 31|42 وقد ورد الدعاء فيه إلى " وهو على كل شيء قدير ".